

يوم الثلاثاء

٢٣ كانون الثاني ١٩٤٠

الاشتراك :

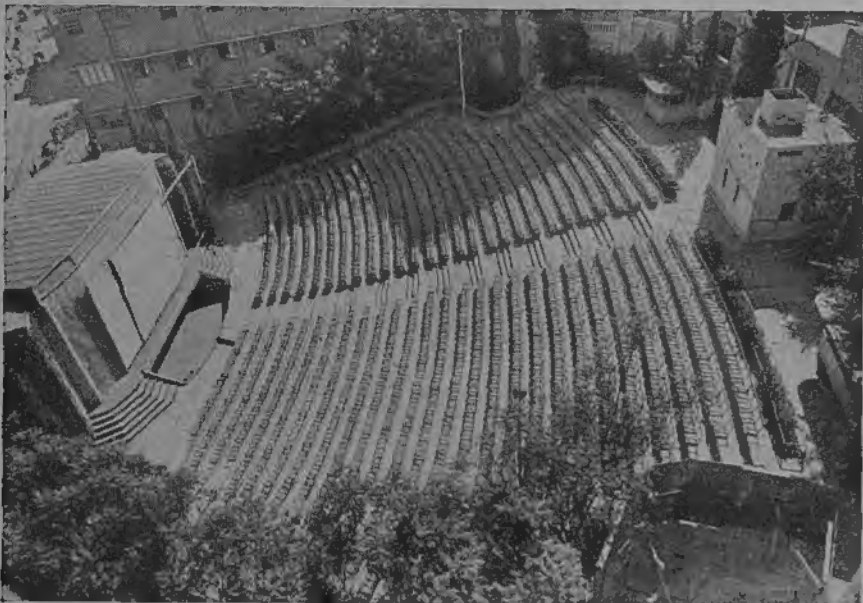
في فلسطين : عن سنة ٢٠٠ ملا
في الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

חֲקִיקַת אֶל-אֲמֵר — עֶחָד שְׁבוּעִי (חֲסֻפָּה ל־אֲמֵר)

تل ابيب شارع مقفه إسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩תל-אביב, רחוב מקמה ישראל 2
ת.פ. 199Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199

«الامفيترو» التابع لهال حيفا — للاجتماعات والاحتفالات والسبنا والتبيل

فرصة سانحة لانعاش اقتصاديات البلاد

هل تنتهزها الحكومة ام تضيعها؟

خلال العشرين سنة الاخيرة في الزراعة
السكنية وفي الصناعة ايضا.

زد على ذلك ان في بنوك فلسطين
اموال طائلة، تنتظر التوظيف في
توسيع الصناعة والزراعة بشرط ان يضمن
لها ربح معين معقول. وذلك لا يمكن الا
باجساد سوق ثابتة، مضمونة، في دور
الانشاء الاول. والحكومة البريطانية هي
الآن سيدة الاسواق لانها اصحت بنفسها
مستلحا عظيما جدا للمنتجات الصناعية
والزراعية، وذلك لتجنيدها الملايين من
الناس تحت لوأها، وكونها مسؤولة
مباشرة عن ترويضهم بالمأكل والشرب
واللبس الخ. وعما قريب تصبح فلسطين
آهلة بعدد كبير من المستهلكين للمنتجات
الزراعية والصناعية. وفي ذلك فرصة
ثمينة جدا لانقاذ شؤون البلاد الاقتصادية
من الضائقة التي هي فيها، وليس ذلك
قطعة بل والخروج بها الى طريق النمو
والتوسع. وذلك يتحقق اذا اشترت الحكومة
من الصانع والمزارع الفلسطيني جميع ما
في استطاعتها صنعه او انتاجه فيها من
مستلزمات. ويقول رجال السياسة
ان هذه الحرب لن تكون قصيرة،
وهذا سبب آخر لتشجيع السكان على انشاء
المشاريع الزراعية والصناعية او توسيعها
وفعلا قد بدأت السلطة بشراء
كميات معلومة من المنتجات الصناعية او
الزراعية الفلسطينية، بعد فاتحة خير
للبلاد. ولكن السلطة قد سارت في هذا
اليدان الى الآن بخطوات بطيئة جدا،
وللطلب منها ان تنبذ حالة البلاد وتزيد
مشترياتها من منتجاتها الصناعية
والزراعية وتكثر من تقديم طلباتها
التجارية الى الصناع والمزارعين فيها، في
ذلك تشيطن لهم، وتشجع ليرحم على
توظيف اموالهم في الصناعة والزراعة،
وتشغيل الابدن العاطلة، وانعاش
اقتصاديات البلاد بوجه عام.

اجتماع المزارعين اليهود والعرب مظهر من مظاهر التعاون الرائعة

السبب، ورجو تعيين ميعاد عاجل لثول
وقد عنه امام فحاشكم لارض الطلبات
للموعدة بشأن الحشيات الفلسطينية». وبعد
انتخب وفد مشترك قوامه تسعة
من العرب وتسعة من اليهود. اما طلبات
الوفد فهي كايلى: اغناء الآثار الفلسطينية
من الرسوم الجركية في انكرا؛ اقراض
اصحاب اليارات اموالا لانجاز الاعمال
الضرورية في اليارات؛ التنازل عن
ضريبة اليارات في اثناء الحرب؛ توقيف
بيع الاملاك الزراعية وحس اصحاب
اليارات من جراء عدم دفعهم ديونهم
للمتخفة الى ان توجد طريقة لتنظيم
الديون؛ تدخل الحكومة حتى في هذا
الموسم في امر تنظيم التصدير وايجاد
البواخر.

ومن المعروف ان اهالي فلسطين
اجمع يؤيدون مطالب هذا الاجتماع لما
لها من اللاس بمصالح سكان البلاد برمتهم.
وتضم هذه الجريدة صوتها الى
اصوات جميع صحف البلاد العربية
والعبرية، مطالبة الحكومة بيزل اقصى
المجهود الممكنة في سبل تخفيف الضائقة
عن كواهل الالوف المؤلفة من السكان
الذين يستمدون ارزاقهم بصورة مباشرة
او غير مباشرة من الآثار الحشية.

...

كان الاجتماع الذي عقده اصحاب
اليارات في بيتاح تقفه يوم الثلاثاء الماضى
مظهرا من المظاهر الرائعة النادرة الوقوع
في هذه البلاد. هذا لانه كان اجتماعا
فلسطينيا عاما حضره اليهود والعرب على
السواء. قد تجلى فيه التضامن للطنق
والانفاق للسام بين المنصرين في كل ما
يتعلق بالمطالب الموجهة الى حكومة البلاد
بشأن مشكلة الآثار الحشية. وكانت
اليهود والعرب يتناولون المنبر بالتناوب
فيصرون عن آراء اصحاب اليارات كانهم
كتلة واحدة غير منقسمة. ومما زيد
الاتحاد مائة انه قد اشترك في هذا
الاجتماع كبار اصحاب اليارات وصغارهم
ايضا، وبالاخص للزارعون العمال
المتسبون للمستدروت (اي اصحاب اليارات
في القرى اليهودية للشاعة او الغير للشاعة
الذين لا يستغلون انصاب غيرهم). ومعنى
هذا ان الاجتماع كان فوق الاعتبارات
المتصرية والاجتماعية، اذ كان اجتماعا عاما
شاملا لجميع الطبقات عبر عن رأى
البلاد كلها فيما يخص بفرع الحشيات الهام.

وقد اسفر الاجتماع عن قرار
الشركين فيه بارسال برقية الى فخامة
الندوب السامي هذا نصها: «ان اجتماع
مزارعي الحشيات، اليهود والعرب، قد
بحث في حالة هذا الفرع الاقتصادية

فرع المستدروت في حيفا (راجع الصفحة ٢)



اجتماع العمال العرب واليهود في «الامفيترو» (انظر الصورة المقابلة)

كلمتنا

وجوب ازالة المنافسة في جميع الفروع الاقتصادية

بدرك كل عاقل — يهوديا كان
ام عربيا — ان مستقبل لاقتصاديات
الفلسطينية يتوقف على مبلغ التعاون
الوثيق الذي يسود البلاد في الوقت
القريب. ومما يبرق للتقدم في سبيل هذا
التعاون المنافسة الحاصلة بين المنتجات
الزراعية العربية — مثلا — والمنتجات
اليهودية. هذا لان نتيجة هذه المنافسة
هي الاضرار — والاضرار فقط —
باليهود والعرب على السواء. لان المنافسة
من جهة فريق واحد تضطر الفريق
الآخر الى مقابله بالمثل، وتهيب به الى
الدفاع عن نفسه بشئ الوسائل الممكنة.
خذ مثلا المنافسة بين اللوز العربي
وللوز اليهودي. ان العرب قد غرسوا
كثيرا من هذا الشجر في نواحي اريحا.
كما غرس اليهود ايضا اللوز في اماسكن
مختلفة في البلاد. فحاول مزارعو اللوز
العرب منافسة اللوز اليهودي بتخفيض الثمن
الى ادنى درجة من الرخص. ويقال ان
المزارعين العرب لم يحصلوا في بعض الاحايين
حتى على نفقات النقل. فهل يتصور احد
امكان الاستمرار في مزاحمة فريق من
سكان البلاد للفريق الثاني على هذه
الصورة؟

ولدا لم يطل الوقت حتى بدأ المزارعون
العرب يقللون المساحات المزروعة باللوز،
لان الخسائر التي تكبدوها كانت فوق
طاقاتهم المالية. وقد حل محل منتوجهم
للوز المستورد من شرق الاردن، لان
مستوى الحياة هناك احط من المستوى
الفلسطيني، ولان الفلاحين في شرق لاردن
يكتفون بربح ضئيل وباجر طفيف لا
يستطيع المزارع الفلسطيني منافستهم فيه بوجه
من الوجود. ولكن لماذا تخسر الزراعة
الفلسطينية سوق اللوز الداخلي الذي لا



دار العمال في حيفا

فرع المستدروت في حيفا

(بمناسبة صدور تقرير مجلس عمال حيفا)



عمارة تضم نادي المال وصندوق التوفير والاقرض والمطاعم التعاونية في حيفا

ورأسها الذاق لا يقل عن ٥٠٠٠ ج.ف. وكان مجموع دخل المطاعم التعاونية في سنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤ ج.ف. أما في سنة ١٩٣٨ فبلغ ٤٢٠٠٠ ج.ف.

وانجز مكتب المقاولات، التابع لهذا الفرع خلال سنة ١٩٣٨ أعمالاً في البناء وتبييد الطرق والاشغال العامة الأخرى بنحو ربع مليون جنيه.

وفي الكتاب فصل خاص عن الماسي التي بذلتها المستدروت في مساعدة نقابة عمال السلك الحديدية والبرق والبريد في فلسطين على تنظيم العمال العرب واليهود في هذه الصالحات وفصل آخر خاص بالمساعي التي بذلتها في هذا السبيل في اللبن الأخرى. وقد تكلفت هذه المساعي بنجاح ملوس رغم العراقيل الجمة المقصودة والغير المقصودة التي اعترضتها الى ان سادت البلاد تلك الظروف الخاصة للعرونة، فثلت تلك الاعمال للثورة واوشكت ان تقضى عليها. ولكن العزم الاكيد والثابته على السير في الخط المستقيم لتنظيم العمال، يهودياً كان ام عربياً، كانا سببا في المحافظة على نواة تنظيم العمال العربي في اتحاد عمال فلسطين بمساعدة المستدروت وارشادها الى هذا اليوم. ويذكر الكتاب ايضا اعمال الفرع في مضار التأمين من البطالة ومساعدة العاطلين من العمال، والاهتمام بالعمال العاجزين عن العمل لسبب من الاسباب وتقديم المساعدة القانونية للاعضاء والاهتمام الخاص ببناء العمال، وتدريب الاحداث على اللبن المختلفة، وبث الثقافة العربية والعامة بين العمال.

وفي الكتاب فصل خاص عن الحركة الرياضية بين عمال حيفا وفي مقدمتهم الاحداث. وتتم هذه الحركة بصورة خاصة في ترقية الرياضة البحرية وتدريب الشبيبة اليهودية على ركوب البحر. ولها زوارق عديدة لهذا الغرض.

والعمومية ٢٠١٩ الخ. اما عند الاحداث للنظمين في الفرع فيبلغ ٦٥٠ عضواً. وما يجدر بالذكر ان ٩٨ في المئة من عمال حيفا الصناعاتيين منظموون في سلك المستدروت. وقد توفيق مجلس عمال حيفا لانهاج قانون منح اجازة سنوية لاعضاء المستدروت تدفع لهم اجتهم خلالها. ومدة هذه الاجازة في السنة الاولى ٦-٥ ايام، ولكنها تزداد مع ازدياد عدد السنين التي يقضيها العامل في للصلحة حتى تبلغ في السنة العاشرة ١٤ - ١٨ يوماً.

وبين الكتاب بصورة خاصة شروط العمل المتبعة في للعمال الكبيرة كمعمل «شيم» مثلاً: فالاجرة اليومية للعمال الجديد في هذا العمل ٣٣٠ ملا. تصبح بعد ستة اشهر - ٣٦٠ ملا. وبعد سنة - ٣٨٠ ملا. وبعد ثلاث سنوات - ٣٩٠. وبعد سبع سنوات - ٤١٠. وبعد تسع سنوات - ٤٣٠. ملا. اما العاملة الجديدة فاجرتها اليومية - ٢٠٠ مل. وبعد ستة اشهر ٢٢٠ ملا. وبعد سبع سنوات - ٢٨٠ ملا.

وللفرع الحيفاوي ٢١ جمعية تعاونية ايضا اكبرها مطاعم العمال المعروفة في حيفا وعدد اعضائها ١٣٠ عضواً.



«أورا» دار البناء والتبيل التابع للهند روت في حيفا

دار «صندوق المرضى» في حيفا

نشرنا في احد الاعداد السابقة معلومات شتى عن فرع المستدروت في تل ابيب مقتبسة عن كتاب اصدرة مجلس ذلك الفرع. وقد وصلنا مؤخراً كتاب آخر يحوى تقريراً مفصلاً عن اعمال فرع المستدروت في حيفا تقتطف منه المعلومات الآتية لفائدة قراءنا.

وضع كتاب فرع حيفا في مجلد ضخم يشتمل على ٤٥٨ صفحة مطبوعة على ورق صقيل، وفيها ٩٢ صورة تمثل بنايات الفرع الحيفاوي المختلفة، والعمال في اثناء قيامهم باعمالهم للمهنة للتسوية الخ. وقد جاءت في الكتاب عدا ذلك نوائح تضمنت احصاءات شتى عن ازدياد عدد اعضاء المستدروت، وسنهم، ودرجات اجورهم الخ.

اما فحوى الكتاب فهو وصف لاعمال الفرع خلال السنوات الست الاخيرة (١٩٣٣-٣٩). لقد كان عدد اعضاء الفرع سنة ١٩٣٣ - ٤٦٣٦، فاصبح سنة ١٩٣٩ - ١٩٦٠٢. وبذل مجلس عمال حيفا، القائم باعمال هذا الفرع، الجهود الكثيرة في سبيل المحافظة على شروط عمل مناسبة للعمال، بما فيها تحديد عدد الساعات، ودرجة الاجور، وعدم تعرض العامل للطرد بدون موجب حقيق قانوني، ومساائل التأمين والتعويضات والشؤون الصحية الخ. وقد امتاز مجلس عمال حيفا بنجاحه في تنظيم شؤون العمال، اليهود والعرب، تنظيمًا دقيقاً قوياً لم تشهد مثله مدينة اخرى في فلسطين. كما انه توفيق الى عقد اتفاقات كثيرة مع اصحاب العمل لكي تكون العلاقات بينهم وبين عاملهم منظمة انسانية. يشتمل في الصناعات الكبيرة والصغيرة في حيفا - ٣٤٤٢ عاملاً؛ وفي البناء والاشغال العامة ٣٠٩٣٢؛ وفي البناء والنقل ٢٠٢١؛ وفي الوظائف والتدريس ١٠٥٣٩؛ وفي الخدمات البيتية



اللورد غورت قائد القوات البريطانية في الجبهة الغربية (في اللباس الاهلية) يتحدث الى الجنرال غاملان قائد القوات الاقترسية الاعلى

هذا الاسبوع

في ميادين الحرب والسياسة

هور بليشا

اما الامر الذي اثار اهتمام الدوائر السياسية العالمية في الاسبوعين الاخيرين فهو استقالة اوبالاحرى اقالة، المستر هور بليشا وزير حرية انكلترا من منصبه. وقد كثرت التكهنات والاشاعات حول اسباب هذا الحادث الهام، سيما وان المستر هور بليشا عد من انشط الرجال في الوزارة البريطانية الحالية.

وفي يوم الثلاثاء الماضي التي كل من هور بليشا ورئيس الوزارة تصريحاً بشأن هذا الحادث، ولكنهما لم يوحيا البواعث الغامضة التي دعت الى التغير الهام في الوزارة البريطانية. على ان هذين التصريحين القيا شيئاً من اللور على هذه المسألة تبين منه ان اهم نقاط الخلاف التي ادت الى اقالة الوزير هي مسألة انهاج الديمقراطية او عدم مراعاة الحسب والنسب في الجيش البريطاني.

ان هور بليشا الانكليزي اليهودي هو من ابناء الطبقة الغنية في بلاده. ولذلك فانه ليس عضواً في حزب العمال، وهو ايضا لا ينتمى الى حزب الاحرار المتقدمين الذي كان يرأسه السر هربرت صمويل، للندوب السامي الاول لفلسطين وحامل لقب لورد في السنين الاخيرة. ان هور بليشا عضو في حزب الاحرار الايمن اي حزب الاحرار الغير المتقدمين القريبين في سياستهم الى حزب المحافظين. ولا فرق بين حزب هور بليشا وحزب الستر تشمبرلين في كل ما يتعلق بالسياسة الخارجية البريطانية. كما انه لا فرق بينها في كل ما يخص مسائل الحرب مع المانيا. واتفاق هذين الحزبين وشخصياتها البارزة في جميع هذه المسائل هو اتفاق تام مطلق. غير ان هور بليشا بدأ منذ تقلد منصب وزير الحرية قبل سنتين ونصف بانجاز مشروع واسع في ترقية الضباط الى الرتب العليا، ناهجاً في ذلك منهجاً لم يسبقه اليه احد في انكلترا. وكان غرضه الوحيد في ذلك اسناد اهم الوظائف العسكرية الى اكبر الضباط مقدرة واكثرهم مواهب. وتشياً على هذه القاعدة اقال الكثيرين من الضباط المسنين ومن ابناء العائلات الغريقة، وعين عليهم ضباطاً اصغر منهم سناً واكثر منهم مقدرة بقطع النظر عن

المعارك في فنلندا

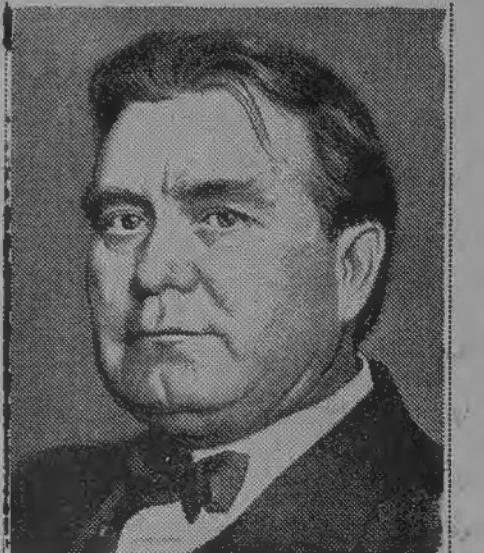
لم تبلغ للمشارك في فنلندا دورها النهائي بعد وان كانت الفوز حليف الفنلانديين حتى الان. غير ان الروس يحشدون جيشاً عظيماً على حدود فنلندا لترجيح كفة الحرب الى جانبهم في اقرب وقت ممكن. وتعد الغارات الجوية الهائلة على مدن فنلندا المختلفة، وبالاخص على موانئها، من المحطات التمهيدية للمعارك البرية الشديدة القسوة. وفي هذه الاثناء ترسل شتى الدول امدادات هامة لفنلندا.

في الجبهة الغربية

اما في الجبهة الغربية فالطقس ردي جداً، ولذلك لا يتوقع الخيرون المكثرون وقوع اعمال حرية هامة حتى نهاية فصل الشتاء. ولم تتحقق في الاسبوع الماضي المخاوف من تهديد المانيا لهولاندا والبلجيك بالاعتداء، فاخذ الآن كل من الفريقين يتهم الآخر بانه يث تلك المخاوف لغاية مقصودة وبدون الاستناد الى الحقيقة.

الحصار البحري

يزداد تأثير الحصار البحري على المانيا زيادة مطردة تثير القلق في دوائر الحكم النازي. على ان المانيا قد افلحت في الاسبوع الاخير في اغراق بعض البواخر - معظمها من بواخر الدول الحيادية ومنها باخرة كانت تحمل الامار الحضية الفلسطينية - وثلاث غواصات نكليزية ايضاً.



المستر تورا - رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ومن كبار السياسيين في الولايات المتحدة وقد توفي في هذا الاسبوع

كونهم من ذوي الانساب الم لا. وهذا مما سبب تبرم واستياء بعض الدوائر البريطانية منه. غير ان الحكومة برمتها صادقت على هذه تغيرات باعتبارها سليمة معقولة. ثم استمر هور بليشا بنشاطه العظيم وعساعدة القواد «الشبان» على اصلاح كل فاسدة في الجيش البريطاني، كي يحمله اقوى جيش يرى في العالم، اسوة بالجيش البحري البريطاني الذي يعد اقوى جيش من نوعه.

كان نجاح هور بليشا في اماله الاصلاحية نجاحاً فائقاً مبنياً الى اس نشت الحرب الحالية. عندئذ اضطرت الحكومة البريطانية الى تجنيد الملايين من السكان على الفور. وهكذا اصبح الجيش البريطاني البري بعد ان كان في الاوقات العادية قليل المدد جداً، جيشاً جراراً ينضم اليه كل يوم الوف من المهندسين الجنده فالتقى الجيش الدائم وضباطه في القتال في الملايين من ابناء الشعب البريطاني الذين اصبحوا الآن ذوي مهنة جديدة هي الجندية. ولا يخفى على احد ان في هذه الظاهرة انقلاب عظيم في جميع نواحي الحياة الاجتماعية. اضف الى ذلك ان الانكليزي يختلف عن الالماني مثلاً في كونه حراً يعرف واجباته ازاء وطنه في احوال السلم والحرب، ولكنه يحافظ على حريته - ضمن حدود اجتماعية معقولة - الى اقصى حد ممكن.

فالانكليزي ليس آلة صماء كالالماني وغيره من ابناء الدول الدكتاتورية. وقد اعتبر هور بليشا هذه النزعات النفسية حق اعتبارها فوضع برنامجاً لتطبيق الديمقراطية في هذا الجيش العظيم الجديد، لكي يشعر كل فرد بانه جزء لا يتجزأ منه. كما ان من واجب كل جندي ان يشعر ايضا بان الجيش ليس فوق الامة كما هي الحال في الدول الدكتاتورية، بل هو جزء من الامة كلها. ولذلك اصدرو هور بليشا تعليمات جديدة بخصوص العلاقات التي يجب ان تسود بين الجندي البسيط والضابط، مؤداه ان لا يكون الضابط شامخ الانف، متكبراً، ازاء الجندي، بل عليه ان يعاشر الجندي البسيط ويحاطه في الاكل وغيره. ثم تناولت هذه التعليمات التسهيلات في ترقية صفار الضباط للتفوقين وترقية الجنود ايضا الى رتب الضباط اذا ثبتت مآهوليتهم لذلك. هذا ومن طبيعة هور بليشا عدم التواني في انجاز برنامجيه.

(البقية في الصفحة ٣)

وهوفر هذا هو الذي تنبأ
لهتلر في سنة ١٩٣٥ بأنه سوف يكون
حاكم ألمانيا في النهاية وقد قيل في دوائر
النازيين ان كل كبيرة او صغيرة من
تنبؤاته فيما يخص هتلر قد تحققت فعلا.
وهذا ما دعا هتلر الى وضع ثقته فيه.

اسياد العالم

(هتلر، هيروهيتو، ستالين، روزفلت، تشامبرلين، وموسوليني)

٣ - ستالين

— ٥ —

ان راعة ستالين في الادارة والتنظيم ظهرت ابان الثورة الروسية ليس في ميدان السياسة بل في ميدان الحرب. فن للمعلوم ان من الروسين من عارض الثورة وقاومها مقاومة فعلة قصد عقبا. هؤلاء كانوا من الطبقات الغنية وكبار رجال الجيش الروس وضباطه، اطلق عليهم اسم الروسين البيض. وقد استفحل امرهم في جنوب روسيا ونواحي القفقاز، حيث الفوا جيشا حاولوا الزحف به نحو الشمال، قصد عاربة جيوش الثورة الحمراء والانتصار عليها والقضاء على زعمائها. والمناطق الجنوبية الروسية، وفي مركزها مدينة تساريتسين على نهر الفولغا، من اغنى واخصب الحقول الروسية واكثرها غلة. ولذا كان معنى وقوع هذه المناطق في ايدي الروس البيض انقطاع اللؤونة عن الثوار. ولذا قرر الثوار الدفاع عن هذه المدينة. وعهد بهذه المهمة الى ستالين. فقصد هذا المدينة ومعه مدرعتان ونحو مئة من رجال الحرس الحمر، وسار وراءه حداد قوي بسيط لا خبرة له بالفتون الحربية البتة يدعى فوروشيلوف على رأس ١٥ ألف عامل وفلاح مسلح (وفوروشيلوف هذا هو وزير الحرية في روسيا الآن). لم يرض على بلوغ ستالين تساريتسين طويلا حتى وضع قبضته على رقاب اهله، واعلن فيها النظام العرفي. ودارت المناوشات الخفيفة بين جنوده وجنود الروس البيض الذين احاصوا بالمدينة من ثلاثة اطرافها. ولو هاجمها هجوما عنيفا لسطقت في ايديهم، لان رجال ستالين كانوا قليلي العدد ورجال قيادته لم يروقوا في عينيه لانهم كانوا ضباطا ومهندسين عسكريين سابقين من ذوي النظريات والحرائط. ولذا لما وصل فوروشيلوف للمدينة بفضل تاهل الروسين البيض، عينه ستالين قائداً على الجيوش الحمراء فيها، وعزز مكانته. ثم عمد ستالين الى «تطهير» المدينة والجيش من الاشخاص الغير المرغوب فيهم، فكان منهم من قتل ومنهم من زج في اعماق السجون. لم ترق هذه الاعمال في نظر تروتسكي قائد الجيش الاحمر العام، فابرق الى ستالين امرأ باطلاق سراح رجال القيادة الذين رافقوه في المدرعتين الى تساريتسين. ولكن ستالين لم يبال بهذا الامر البتة بل

الح بطلب الذخيرة والعدة بكيات كبيرة، ولما كانت في مدينة ارتسين مصانع للذخيرة ايضاً فذلك دليل على ان جيوش ستالين حقاً استهلكت كيات كبيرة منها، ولذا ولاسباب شخصية اخرى طلب تروتسكي من لينين اعاده ستالين الى موسكو.

شدت الحصار على تساريتسين وكان في امكان ستالين ورجاله مغادرتها والنجاة بانفسهم بطريق الفولغا، ولكنهم لم يفكروا في ذلك قط. وكانت خطتهم في الدفاع انه كلما قام الروس البيض بعمل هجومي جياهم بوابل من الرصاص متواصل، حتى اعتقد هؤلاء بان في المدينة قوة كبيرة لا طاقة لهم على الانتصار عليها.

واخيراً زحفت الجيوش البيضاء زحفاً على مدينة تساريتسين لطرد الجيوش الحمراء منها. فقال فوروشيلوف في وصف ذلك الهجوم: «كانت هجمات الروس البيض شديدة للغاية، ولكن الجيوش الحمراء المؤلفة من عامل وفلاحين ثبتت امام هذه الهجمات. تلك كانت اياماً عصية جداً. كنا نرى الرقيق ستالين فيها هادئاً رزيناً كمادته يطيل التفكير ولا ينم ليلاً نهاراً، بل يانشر اعمال الجند والقيادة على السواء. كان موقفنا في الجهة معقوفاً بالخطير العظيم. وكانت قوات العدو يقودها قواد محكون، انهكوا قوى جيوشنا بعلم الحربية، والمحقوا بنا خسائر جسيمة. وكان مركزهم وجناحهم تحيط بالمدينة كالكباشه تطبق فكها علينا يوماً بعد يوم»

لم يفكر ستالين هذه المرة ايضاً في الهرب والنجاة بل بث روح عزمه وثباته الفولاذيين في قلوب جنوده وضباطه، حتى نفذ نشاط الروس البيض وخارت عزيمتهم، فخرجت الجنود الحمراء اليهم وهزمتهم شر هزيمة.

كان جزء ستالين على اتداره هذا انه دعى الى العودة الى العاصمة. والظاهر ان تروتسكي هو الذي قدم شكواه الى لينين وقال له: اما انا واما ستالين. وكان لينين اذكي من ان يهش لانشقاق بين رجاله او لخروج احدهم عليه لان مكانته ومكانة الثورة لم تكن مضمونة راسخة بعد. ولذا اراد ان ياتي ستالين رسولاً ذلي السان لاقناعه بالعودة. وافق ان هذه الدعوة جاءت ملائمة ليول

النساء في فنلندا

كان الوهن قد دب فيها لطول مدى المعارك وكثرتها في تلك الغابات الخفية. واخيراً تهقر الروس امام فرق الاسويجين والفنلاندين تاركين وراءهم عدداً كبيراً من القتلى والجرحى وكية عظيمة من الذخيرة. اما هذه القائدة الفنلندية فهي لوطه سوردر قرنة الملازم سوردر الذي وقع قتيلا في الحروب التي دارت بين روسيا والاسويج منذ ١٣٠ سنة. لم تضعف عزيمتها عندما شاهدت جثة زوجها البطل، بل اخذت من حزنها العميق وسيلة لمضاعفة الهجوم على العدو وارغامه على التفرق. وقد نظم شعراء فنلندا اناشيد ككثرة في مدح تلك البطلة.

— ٢ —

يعد اسم لوطه سوردر عند نساء فنلندا رمزاً للبطولة الى هذا اليوم وفنلندا هي اول دولة في العالم قررت منح النساء المساواة في الحقوق السياسية بالرجال. اما حركة النهضة النسائية هناك فهي من اقدم واغوى الحركات من هذا النوع في العالم. وقد تأسست هذه الحركة مبني سيلماني احدى زعيمات الحركة الاشتراكية الفنلندية. وكانت مبني سيلماني تشتغل خادمة في احد البيوت وهي شابة، ثم ارتقت الى درجة زعيمة نساء وطنها. وبعد ان اعترفت الحكومة للنساء الفنلنديات بالمساواة في الحقوق السياسية عام ١٩٠٨، (وكانت فنلندا آنذاك اماره روسية مستقلة استقلالاً داخلياً) بدأت يشغلن اهل المناصب في الحياة العامة. ولكنهن لم يكففين بهذا الفوز، بل طالبن ايضاً بيل قسطن في الدفاع عن الوطن.

وقد اشتركت نساء فنلندا في الدفاع عن وطنهن سنة ١٩١٨ عندما حاول الجيش الروسي الاحمر اقتحام

ستالين، اذ انه شعر بنفسه انه قد قام بالهمة التي عمدت اليه احسن قيام، حيث «طهر» المدينة والجيش من المعارضين، واخذها من القسوط، ونظم فيها الجيش الاحمر تنظيمياً لآس به، وجعل القسطة والحبوب تصل الى موسكو بانتظام. ولذلك القاه الرسول على اعبة الاستعداد للانتقال الى مكان آخر للعمل.

في طريقه الى موسكو التقى ستالين بتروتسكي وكان ذاهباً لزيارة تساريتسين. فتوقف اللوكبان عن السير. وتظاهر الزعيمان بالسرور لملاقاة بعضهما بعضاً. وتكلم ستالين الضمة والوداعة، ورجا تروتسكي ان لا يزل القواد والضباط الجدد الذين عينهم للمحافظة على المدينة. ولكن تروتسكي لم ينس اهل ستالين امره باطلاق سراح ضباطه فاقبسموا واجب: ان رجالك للمتارين يهددون دعائم الثورة. فكتم ستالين جوابه في صدره لاقوات انسب من تلك.

وقد اطلق على مدينة تساريتسين فيما بعد اسم ستالين، فسميت ستالينغراد.

...



فنلنديات يوزعن الاكل على الجنود

التنظيم اسم منشته «لوطه سوردر». ولما نشبت الحرب الحالية في فنلندا كان عدد اعضاء ذلك التنظيم نحو ٩٠.٠٠٠ كهن متطوعات، لهن مهم خاصة في الاعمال الدفاعية فهن يقمن مقام الرجال في تقديم الاسعاف الطبي في الميادين، وفي نقل الاخبار من قائد الى آخر في الاماكن البعيدة عن مراكز المواصلات الحديثة، وفي فرق الهندسين العسكريين، وفي محطات الاستكشاف الخ. وتنقل هذه البطلات اما مشياً على الاقدام او على ظهور الخيل او في العربات او السيارات او الزلاقات.

وعلى كل عضوة في تنظيم «لوطه» ان تقضى مدة خمس سنوات في الخدمة العملية اي الطبية والعسكرية في الميادين، ثم تنقل الى الخدمة الاحتياطية، وتعمل على الرجال في المكاتب والمعامل والمخازن العسكرية، الى غير ذلك من الاعمال التي تجرى وراء الجبهة الحربية. وقد حذرت روسيا حذو تنظيم «لوطه سوردر» الفنلندي. ومنذ نشوب الحرب الحالية نشأ تنظيم كهذا في انكلترا ايضاً.

...

الواسع يتوقفان على تخفيض اثمان السيارات بحيث يكون مقدور عامة الناس اقتناؤها. ولذلك ازل سنة ١٩٢١ ثمن سياراته بمئة جنيه دفعة واحدة فزعزع اركان صناعة السيارات الانكليزية. ولكن النتيجة كانت ارباحا هائلة عادت على اللورد وتوسع نطاق هذه الصناعة في انكلترا.

ويشتغل الآن الوف عديدة من العمال رجالا ونساء في معامل اللورد. ولما نشبت الحرب تقلد وظيفة هامة في وزارة الطيران. فهو للدير العلم لستودعات الطائرات والمسؤول عن الطائرات وجودتها ومأهوليتها للقيام بمهمتها.

...

الى متعلم العبرية اذا لاقت صعوبة ما في فهم دروسنا فيادر الى سؤالنا خطياً. واذا اردت اتقان اللفظ فاستعن على ذلك بمعارفك اليهود.

المشول: ي. يصب

مطبعة «احدوت» م. م. م.

تل اييب شارع مقوه اسرائيل ٦

اللورد نوفيلد

المحسن الانكليزي الشهير

شراء السعادة للغير.

ومن تبرعاته الكبيرة انه منح اكثر من مايوني جنيه لاعانة مكوبي البطالة في بعض المناطق الانكليزية. وهو يشمل بعضه الخاص المستشفيات والجامعات.

ينحدر اللورد نوفيلد من عائلة انكليزية عريقة ذكر اسمها في القرن الثالث عشر اى منذ سبعة سة. غير ان هذا السخي النادر الليل قد عاش عيشة العامل البسيط منذ ان بلغ الخامسة عشرة من سنيه. فقد بدأ حياته العملية كمتحن في مصنع للدراجات بعد ان اتم دروسه الابتدائية في مدرسة قروية عادية. فلم تحسن حتى بدأ يشتغل على حسابه الخاص في صنع الدراجات واصلاحها. ثم شرع يشتغل في صنع الدراجات الثارية. وفي سنة ١٩١٠ اشر في صنع السيارة المعروفة بسيارة موريس.

وعتاز اللورد بجماعة نادرة في الشؤون التجارية. وقد كانت اول اصحاب معامل السيارات في انكلترا الذي ادرك ان نجاح هذا الفرع ورواجه



ليس بين قراء الصحف من لم يسمع اسم اللورد نوفيلد، ذلك اللورد الانكليزي المشهور بسخائه النادر بين ابناء الطبقة الغنية. واللورد نوفيلد صاحب اكبر معمل للسيارات في انكلترا اذ ينتج معمله ٦٠٠ سيارة كاملة في اليوم الواحد. وقد بلغ مجموع ما تبرع به في حياته، وهو اليوم في ال ٦٢ من عمره، ١٢ مليوناً من الجنيهات لمؤسسات خيرية وتقانية مختلفة. ومن اقواله التي يضرب بها للث: «ان السعادة الوحيدة التي اشعر بها بغضل ثروتي، انها تمكنني من



دار «توتية» ومبانيها في حيفا—وهي شركة انشائها المستودات لتوزيع منتجات قري المال من الحليب والبيض والخضار والفواكه الخ..